

٦) الحلال بين والحرام بين - الحديث السادس - شرح الأربعين

النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله في البخاري ومسلم عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين - [00:00:00](#) وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يرتع فيه - [00:00:14](#) الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. الحديث ده يا شباب في غاية الاهمية. النبي عليه الصلاة والسلام قال - [00:00:32](#) ان الحلال بين وان الحرام بين يعني الحلال واضح بين ظاهر للناس كلها. والحرام المحض بين للناس. يعني هل يختلف حد مثلا فينا ان مثلا اكل الفراخ حلال اكل اللحم حلال آآ ان آآ اكل الخضار والفاكهة وآآ شرب العصائر الحاجات دي كلها - [00:00:49](#) واضحة. يعني في حلال واضح. الزواج حلال ولا حرام؟ حلال. يعني فيه كثير من الحاجات الحلال الواضح بين ظاهر. ما فيش فيه كلام سلام. واحل الله البيعة. يعني البيع كده واضح. صريح ده حلال - [00:01:12](#) قال والحرام بين وان الحرام بين حرام واضح ظاهر يعني مثلا حد يختلف ان اكل الربا حرام؟ الربا حرام. حد يختلف ان شرب الخمر الزنا عقوب الوالدين قطيعة الرحم سوء الخلق كل الحاجات الحرام بين ظاهر واضح ما فيش حد يختلف عليه - [00:01:30](#) قال وبينهما امور مشتبهات يعني بين الحلال والحرام امور مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس. يعني ايه؟ في حلال بين وواضح ابيض وفي حرام بين يعني واضح اسود بينهما امور مشتبهات - [00:01:52](#) لا يعلمهن كثير من الناس. في حاجات في النص ممكن تشتهه على كثير من الناس. تشتهه عليها ليه؟ هو مش عارف. هي دي حلال ولا دي حرام هو ده مستحب ولا مكروه؟ هو ده ايه بالزبط؟ مش عارف. يشتهه عليه الامر. طيب يشتهه عليه الامر - [00:02:11](#) ليه يشتهه عليه الامر ممكن بسبب الجهل. قلة العلم. انا ما اعرفش اصلا الاحكام الشرعية. فمش عارف هي انا بتعامل معاملة مسلا في التجارة. فمش عارف المعاملة دي هي دي حلال - [00:02:29](#) ولا حرام؟ يشتهه عليه الامر بسبب الجهل او يشتهه عليه الامر ممكن مثلا بسبب خلاف بين اهل العلم. ده بيقول حلال وده بيقول حرام وده له دليل وده له دليل. ده مسلا وصل له دليل ده ما وصلوش ده يبصحح الحديث ده بيضعفه. ده الفهم بتاعه للنص مختلف عن الفهم - [00:02:40](#) ده ده القواعد عنده في اصول فقه مختلفة عن ده. فهنا يحصل خلاف. بينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. بس كثير من الناس غيرهم اللي هم الراسخون في العلم هو هنا عارف المشتبهات دي. هنا في فضل العلم. ان الامور المشتبهة على كثير من الناس الناس اللي هي - [00:03:00](#) مش عندها العلم الشرعي الكافي. اللي هي تحدد بها الحلال والحرام. الامور المشتبهة دي مش مشتبهة عند الراسخ في العلم. العالم لأ هو بيقول بيجتهد في المسألة يقول لأ دي حلال. الدليل كذا ودي حرام الدليل كذا. فالامور المشتبهات عندنا هي مش مشتبهة عند العلماء - [00:03:21](#)

في العلم. طيب انا دلوقتي لو في امر من الامور مشبهة علي. النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لي ايه؟ اول حاجة ان انت هتتعلم.

يعني اسأل في المسألة ممكن يكون الاشتباه - [00:03:41](#)

ده بسبب الجهل انا هسأل والله يا جماعة حكم كذا ايه؟ حكم التعامل ده ايه؟ حكم اللي انا بعمله ده ايه؟ ده حلال ولا حرام؟ فعالم من

العلماء هيقول لك ده حلال - [00:03:51](#)

واحد بيقول لك ده حرام. فخلاص الامر المشبهة بتاعك بقى بين بقى ظاهر. عرفت خلاص ده بين وده حرام بين. طيب طيب في امر

انا ما اعرفش بينهما امور مشبهات. وسألت ولقيت فيه خلافات ده بيقول حلال وده بيقول حرام. طب هو مش هينفع حاجة تبقى

حلال وحرام في نفس الوقت - [00:04:03](#)

طب اعمل ايه النبي عليه الصلاة والسلام قال بقى ايه؟ فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه يعني امر من الامور فيه شبهة انا

مش عارف ومش عارف اسأل مسلا او سألته لقيت الموضوع فيه خلاف. طب اعمل ايه في الحالة دي؟ بيقول هنا ان لازم -

[00:04:22](#)

تعمل حاجز بينك وبين الحرام. فمن اتقى الشبهات يعني عمل بينه وبين الشبهات وقاية حاجز. فمن اتقى الشبهات فقد لاستبرأ لدينه

وعرضه يعني طلب البراءة لدينه وعرضه. ان انا ديني يبقى بريء انا ممكن اعمل حاجة حرام. او عرضي ان الناس تقول علي ان فلان

شف فلان ممكن - [00:04:40](#)

ان الحاجة المشبهة دي تكون عند بعض الناس هي حاجة حرام فيقولوا شف فلان اهو بيعمل حرام. فمن اتقى الشبهات فقد عمل

حاجتين. استبرأ لدينه ان انا ما اقعش في الحرام وعرضه ان الناس تتكلم في بسوء. يعني اتقى الشبهات فقد اصطر لدينه عرضي.

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - [00:05:03](#)

يبقى الناس مع الشبهات حاجتين. واحد يبعد عن الشبهات. بيقول ايه ده؟ هو الامر ده فيه خلاف حلال وحرام؟ لا يا عم انا ايه انا

مش ناقص ان هي تطلع حرام فخلاص انا ايه هسيبها. ده الورع. ان انا دلوقتي تركت حاجة هي ممكن تبقى حلال وممكن تبقى حرام.

بس انا سبتها علشان ايه؟ علشان ما اعملش الحرام. وارعا - [00:05:23](#)

في واحد تاني يقول لك لا يا عم انا ايه داخل بصدرة كده على ايه على على الشبهات. يقول لك ان هي ما فيهاش حاجة ان شاء الله ما

فيهاش حاجة. فالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:43](#)

ايه بقى؟ ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. طب يعني ايه فمن وقع في الشبهات وقع في الحرام؟ هو ممكن يدخل في الشبهة؟

هو شايف ان هي شبهة هو عارف ان هي شبهة. يعني هي بالنسبة له هو مش عارف هي حلال ولا حرام. فممكن يدخل فيها يقع في

الشبهة فتكون هي حرام. فيبقى هنا وقع في الحرام. او - [00:05:53](#)

وممكن يكون هو داخل في حاجة هي شبهة وهو عارف ان هي شبهة مش عارف هي حلال ولا حرام وتكون حلال. لكن الشبهة دي

ممكن بعد كده الصالو للحرام. ازاى؟ هو نفسه وهو داخل. المعاملة دي هو تساهل مع الشبهات. يعني دي شبهة؟ خلاص - [00:06:13](#)

ان شاء الله تبقى حلال. فيدخل ممكن تبقى حلال فعلا. لكن التعامل نفسه مع الشبهات اللي فيه تساهل ده ممكن بعد كده تتعارض

عليه حاجة حرام فما يمنعش. هو تعلمش ان هو يربي نفسه على التقوى ان هو يقول لأ مش هعمل ده. من وقع في الشبهات وقع في

الحرام النبي عليه الصلاة والسلام ضرب مثال تشبيه جميل. قال - [00:06:33](#)

كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. راعي الغنم بيرعى حول الحمى. عنده الاغنام بتاعته وفيه حمى. الحمى ده يعني مثلا

ايه مثلا واحد انت عندك فيلا مسلا ولها جنينة والجنينة حوالها سور. فده الحمى بتاعك. وعندك بقى ايه الفاكة - [00:06:53](#)

اشجار ومش عارف ايه والحاجات دي. والزرع بتاعك. فراعي الغنم المفروض ان هو يبعد عن الحمى. فهو بيرعى الغنم حول الحمى

فممكن اي غنمة تقوم ايه تفلت وتدخل وتاكل. كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. يعني انت لما تبقى دايم في الدائرة -

[00:07:16](#)

على الحدود خالص كده بينك وبين الحرام حاجة بسيطة ممكن في اي لحزة تقع في الحرام. فللازم تعمل حاجز زي ما السلف كانوا

يقولوا تعمل حاجز بينك وبين الحرام من الحلال. كان راعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتفع فيه. فقال لك ما تبقاش في الدائرة دي حوالين الحرام. تحوم حواليه - [00:07:36](#)

يوشك ان يرتفع فيه ممكن في اي لحظة تقع. لا تأمن على نفسك. ايمانك يضعف. ممكن حاجة تشتبه عليك تقع فيها. يبقى انت وقعت في الحرام. يوشك ان يرتفع فيه. ثم قال الا - [00:07:56](#)

وان لكل ملك حمى. الا وان لكل ملك حمى. الاوان حمى الله محارمه. يعني الحمى حمى الله سبحانه وتعالى المحارم. فانت لما هتبقى قريب من المحارم ممكن تقع فيها. وبعدين في الآخر النبي عليه الصلاة والسلام قال الاوان في الجسد مضغة - [00:08:06](#)

انت اتلخبطت. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب يعني الحاجة اللي تقدر تخليك تشوف على بصيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. تشوفوا الحلال بين والحرام بين. الحق حق والباطل باطل. هي صلاح ده - [00:08:26](#)

ده يبقى كويس. كل ما كان القلب نضيف كل ما كان طاهر وكل ما كان بيتقي ربنا سبحانه وتعالى كل ما كان القلب ده سليم الا من اتى الله بقلب سليم. كل ما - [00:08:50](#)

اول حاجة هيبقى شايف هيبقى عنده رؤية بصيرة شايف الحلال وشايف الحرام. ثاني حاجة مش بس هيبقى شايف هيبقى عنده الخوف. هيبقى خايف ان هو يقع في الشبهة اللي هي ده ممكن تبقى حرام. فالقلب كله لا يا عم خلاص انا هبعد عنها. القلب ده كل ما يبقى كويس كل ما التعامل - [00:09:00](#)

مع الحلال والحرام هيفتخلف. كل ما التعامل بتاعه مع الشبهات هيفتخلف. هتلاقيه خايف مش هتلاقيه جريء على محارم ربنا سبحانه وتعالى. مش هتلاقيه جريء على الشبهات الحاجة اللي انا مش عارف هي حلوة حرام وبعملها وخلاص - [00:09:20](#)

قال الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فمن فوائد الحديث اول حاجة اهمية العلم ان في واحد الراسخ في العلم ده هو بالنسبة له الامور المشتبهات لأ هو عنده الدالة وممكن يوصل لتبقى بالنسبة له حاجة زينة حلال بين - [00:09:32](#)

حرام بين. فهنا اهمية العلم. ثاني حاجة ان انا لو في امر مشتبه علي اعمل ايه؟ اسأل. اسأل اسأل حد من المتخصصين من اهل العلم عشان يبقى بالنسبة لي مش من المشتبهات - [00:09:53](#)

دلوقتي يبقى بالنسبة لي امر بين. طيب لو فيه امر مشتبه اعمل ايه؟ النبي عليه الصلاة والسلام بينصحننا ان احنا نتعامل بالتقوى. نتعامل بالورع. ان انا ما ابقاش جريء على المشتبهات - [00:10:03](#)

ليه؟ لان من وقع في الشبهات وقع في الحرام. رابع حاجة ان الانسان يهتم بصلاح القلب. ان كل ده لما هيتصلح كل ما هيبقى شايف الحق حق والباطل باطل هيبقى جواه كراهية للباطل والمعصية وهيبقى جواه حب للحق والخير. ربنا يهدينا ويصلح حالنا. اللهم ارنا - [00:10:13](#)

حق حقا وارزقنا اتباعه وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح. ان شاء الله نشوفكم في المقطع اللي جاي. اهتموا بالحفظ. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:33](#)